مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

درجة معرفة معلمي التعليم الابتدائي بالوضعيات التعليمية وفق منظور المقاربة بالكفاءات وعلاقتها بكفاياتهم التدريسية

The degree of tknowledge of primary of learning situation from the perspective to teaching competency based approach and relationship between this degree and their teaching competencies

عمور حنان[1]*، حسين بوداود[2]

[1] جامعة عمار ثليجي الأغواط، (الجزائر)، hanan.psy2012@gmail.com

[2] جامعة عمار ثليجي الأغواط، (الجزائر)، bhocine@lagh-univ.dz ،

مخبر الإرشاد النفسي و تطوير أدوات القياس في الوسط المدرسي، فرقة: تطوير البرامج الإرشادية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

تاريخ ارسال المقال:2022/09/02	تاريخ القبول: 2022/10/05	تاريخ النشر: 2022/12/01

*المؤلف المرسل

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة معرفة معلمي التعليم الابتدائي للوضعيات التعليمية وفق منظور المقاربة بالكفاءات و وعلاقتها بكفاياتهم التدريسية، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من 75 معلم في المرحلة الابتدائية، واستخدمت أداتين الأولى اختبار مفاهيمي لمعرفة درجة المعلمين بالوضعيات التعليمية والثانية شبكة ملاحظة للكفايات التدريسية مكونة من 37 بند من ثلاث محاور (تخطيط، تنفيذ، تقويم).

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: إن المعلمين على درجة عالية من المعرفة بالوضعيات التعليمية وفق منظور المقاربة بالكفاءات، أن المستوى العام لممارسة المعلمين للكفايات التدريسية كان متوسطا، وجود علاقة بين درجة معرفة المعلمين بالوضعيات التعليمية وفي كفاياتهم التدريسية.

الكلمات المفتاحية درجة معرفة؛ الوضعيات التعليمية؛ المقاربة بالكفاءات؛ الكفايات التدريسية.

Abstract :

The preset study aimed to identify the degree of knowledge of teacher primary of learning situation from the perspective to teaching competency based approach and relationshp between their degree of knowledge and their teaching competencies.

The resrech adapt the descriptive method; he wes applied tow major research tools: the first one is: !

The scond is a teachers observation grid; on a sample of 75 teachers of school .

The study found the following result: the teachers on only a high degree of knowledge about learning situation; the teacher's performance degree did not !!!the amount of perfection 75% of the total observation grid, there is a relationship between the degree of knowledge about learning situation and degree of the total observation grid.

Keywords: the degree of knowledege ؛leaming situation ؛competency based appoach؛ teaching competency.

مقدّمة:

تسعى مناهج الإصلاح إلى ترسيخ كفاءات حقيقية لدى المتعلمين وهذا يستدعي بالضرورة تغيرا جوهريا لعلاقة المعلم ولطرق انجازه لمهامه، على ارتجال الدروس ولكنها ترتكز على ضبط وتسوية التعلم ما يستدعي منه معرفة جيدة بالكفاءات المستهدفة و بالوضعيات التعليمية.

يمثل المدرس أحد أركان العملية التربوية، إلا أن دوره أصبح أكثر أهمية من أي وقت مضى مع ثورة المعلومات التي تشهدها المجتمعات المعاصرة، ولذا وجب أن تولي هذه المجتمعات عناية و اهتماما كبيرا بهذا المدرس لكي يستطيع تحقيق أهدافها التربوية، وهذا من خلال امتلاكه للكفايات الضرورية للتدريس.

إذ أن نجاح العملية التربوية و تحقيقها للأهداف المرسومة لها مرهونة إلى حد كبير بما يمتلكه المعلم من مهارات في التدريس من طرائق التدريس إلى أساليب التقويم التربوي إلى كيفيات إدارة الصف و تنظيم البيئة الفيزيائية له.

1- الإشكالية:

إنّ صلاح المنظومة التربوية في الجزائر و اعتماد بيداغوجيا الكفاءات منذ 2003، قد قلبت الموازين بين المعلم و المتعلم، فبعد إن كان المعلم هو الملقن و المنشط و التلميذ مجرد متلقي للمعلومات، انعكست الصورة وأصبح التلميذ هو محور العملية التعليمية – التعليمة و أصبح التعليم قائما على نشاطات التلميذ الذي يواجه وضعيات مشكلات تتطلب منه تجنيد قدراته من أجل حل هذه الوضعيات.

إن هذا التغير في الأدوار لم ينفي دور المعلم الرئيس الذي يحمل على عاتقه تحقيق الأهداف التربوية، وعليه يظل المدرس العامل المهم و المؤثر في العملية التعليمية فمهما تطورت المناهج التربوية و طرائق التدريس والوسائل التعليمية لن يكون لها تأثير على مخرجات التعليم ما لم يصاحب ذلك وجود مدرس له من الكفاية التدريسية ما يسمح له بتنفيذ تلك البرامج و تحقيق الأهداف التربوية المسطرة، حيث يعمل على إحداث التغيرات المناسبة لتلاميذ عقليا و انفعاليا و اجتماعيا، ويعمل على توفير البيئة التعليمية الملائمة التي يتفاعل فيها المتعلمون تفاعلا يؤدي إلى زيادة إنتاجهم الأكاديمي.

ولهذا فإن النجاح في أي جانب من جوانب إصلاح التعليم يعتمد بالدرجة الأولى على المعلمين وكفاءاتهم، كما يمكن لأي شيء آخر أن يحل محل معارفهم و مهاراتهم التي يحتاجونها في إدارة أقسامهم، و بهذا فإن مستوي معرفة المعلم الجيد و إلمامه بطرائق التدريس و أساليبه وتمكنه من الكفاءات اللازمة؛ تؤثر في تشكيل معارف التلاميذ و استيعاب ما يقدم لهم وفي المقابل يكون قادر على أداء مهامه.

وبناءا على ما سبق نطرح تساؤلات التالية.

- ما درجة معرفة المعلمين بالوضعيات التعليمية وفق المقاربة بالكفاءات؟
- ما مستوى ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية للكفايات التدريسية ؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة معرفة معلمي التعليم الابتدائي بالوضعيات التعلمية وبين مستوى كفاياتهم التدريسية.

1-2-فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: معلمو التعليم الابتدائي على درجة عالية من المعرفة بالوضعيات التعليمية وفق منظور المقاربة بالكفاءات.

الفرضية الثانية: نتوقع أن تبلغ متوسط ممارسة المعلمين للكفايات التدريسية حد الإتقان المقدر بـ75% من الدرجة الإجمالية على شبكة الملاحظة.

الفرضية الثالثة: توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجة معرفة معلمي التعليم الابتدائي بالوضعيات التعليمية وبين مستوى كفاياتهم التدريسية.

1-3- عرض ومناقشة الدراسات السابقة:

كانت هناك العديد من الدراسات التي تناولت معرفة المعلمين بمفاهيم المقاربة بالكفاءات فيمكننا أن نشير إلى دراسة:(أمال مقدم 2015) التي هدفت إلى التعرف على أثر التكوين المتخصص على الكفاءة التدريسية لأستاذ التعليم الثانوي وفق بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، و التي توصلت إلى أنه توجد فروق بين الأساتذة الذين تلقوا تكوينا في المدارس العليا للأساتذة و الذين تلقوا تكوينا في الجامعة دون إعداد مسبق لمهنة التعليم في درجة تحكمهم مفاهيم المقاربة بالكفاءات لصالح الأساتذة الين تلقوا تكوينا متخصصا وكذا دراسة (أحميد حسينة 2004) التي يتمحور موضوعها حول مدى إدراك معلم المدرسة الابتدائية للمفاهيم المرتبطة بالمقاربة بالكفاءات و الوارد في مناهج السنة الأولى ابتدائي وقد توصلت الباحثة إلى أن المعلمين المنفذين لمناهج الإصلاح غير مدركين للمفاهيم المقاربة بالكفاءات، وقد اتفقت نتائج دراسة (بوكرمة أغلال فاطمة الزهراء، 2005،2006) التي هدفت إلى التعرف على قدرة الأستاذ للعلوم على التحكم في كفاءات العلوم وكذا التحكم في الكفاءات المعرفية و المنهجية الواردة في المناهج التعليمية، و التي بينت وجود صعوبات لدى عينة البحث تحول دون قدرة الأستاذ على تصور الكفاءات المعرفية و المنهجية لمادة العلوم .

كما أن دراسة (محمد بوعلاق 2013)التي هدفت إلى تقييم مستوى تحكم المدرسين في الأسس النظرية و التطبيقية لمقاربة التدريس بالكفاءات، قد اتفقت مع هذه النتائج حيث توصلت إلى أن الأساتذة لا يتحكمون بشكل كاف في المعارف النظرية لمقاربة الكفاءات، في حين كانت نتاج دراسة عبد الحميد معوش مختلفة عن الدراسات الأخرى، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة معرفة معلمي السنة الخامسة ابتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس بالمقاربة بالكفاءات وكذا اتجاههم نحوها، حيث توصلت إلى أن المعلمين على درجة عالية من المعرفة بالوضعية الإدماجية.

يمكننا القول أنه برغم اختلاف أساليب ودوافع كل دراسة من الدراسات السابقة و باختلاف عينة البحث في كل مرة حيث تنوعت بين أساتذة المراحل التعليمية المختلفة إلا أنّها اتفقت في استخدام المنهج الوصفي وقد اعتمدت أغلبها على اختبار مفاهيمي، وقد توصلت أغلبها إلى عدم امتلاك الأساتذة للمفاهيم الأساسية المرتبطة بالتدريس بالكفاءات باستثناء دراسة عبد الحميد معوش التي توصلت إلى تحكم المعلمين بالمفاهيم المرتبطة بالوضعية

الإدماجية وهذه النتائج مرتبطة طبقا الحيز المكاني و الزماني و الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة و لا يمكن تعميم نتائجها.

أما فيما يخص الدراسات التي تناولت الكفايات التدريسية فيمكنا أن نشير إلى دراسة (قاسم بوسعدة 2009/2008) وهي دراسة هدف من خلالها الباحث إلى تقويم الكفايات التدريسية لأستاذ التعليم الثانوي في ضوء عدة متغيرات(الجنس، المؤهل، الأقدمية) حيث توصلت الدراسة إلى أن كفايات الأساتذة لا تصل إلى حد الإتقان بـ75٪، كما أنه توجد فروق بين الأساتذة من حيث الجنس و الأقدمية في حين لا يوجد فروق في الممارسات من حيث المؤهل العلمي،وهي دراسة لم تتفق في مجملها مع نتائج دراسة (يوسف حديد،2009) التي هدفت إلى التعرف على أكثر الكفايات ممارسة من طرف أساتذة الرياضيات في التعليم الثانوي وكذا أثر متغيرات جنس الأساتذة، خبرتهم المهنية، مؤهلاتهم العلمية على ممارستهم للكفايات التخطيط.

دراسة(بوحفص بن كريمة، 2015) التي هدفت إلى التعرف عن اتجاهات المعلمين نحو التكوين أثناء الخدمة وعلاقتها بالكفايات التدريسية وقد استخدم أداتين للتحقق من فرضياته هما: إستبانة اتجاهات و شبكة الملاحظة لتقويم أداء وممارسة الكفايات التدريسية للمعلمين، وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة المعلمين للكفايات لم تبلغ حد الإتقان المقدرة بـ75٪ وهذا ما يتفق مع الدراسات السابقة .

و بالنظر إلى هذه الدراسات نجد أنها تنوعت في اهتماماتها بالكفايات التدريسية بين المراحل التعليمية المختلفة.

معظم الدراسات السابقة تتفق في تقسيم الكفايات إلى مجالات، تندرج تحتها عدد من الكفايات الفرعية هي: كفاية التخطيط، كفاية التنفيذ، كفاية التقويم، أغلب الدراسات اعتمدت المنهج الوصفي وكذا استخدمت بطاقة الملاحظة للكشف عن متغيراتها أغلب الدراسات توصلت إلى عدم تمكن الأساتذة من ممارسة الكفايات التدريسية بالمستوى المطلوب.

1-4-اهداف البحث:

- التعرف على درجة معرفة للوضعيات التعليمية وفق منظور المقاربة بالكفاءات.
- التعرف على درجة الكفايات التدريسية للمعلمين .
- التعرف على ما إذا كان هناك أثر لمتغيرات البحث (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الخضوع إلى التكوين) على درجة معرفة المعلمين للوضعيات التعليمية.

1-5- أهمية البحث:

- تكمن أهمية الدراسة الحالية في كونها تتناول موضوع "الكفايات التدريسية للمعلم"إذ تتوقف السياسات التعليمية وتتحقق أهدافها التربوية بدرجة كبيرة على كفاءة المدرس في تدريسه وتعاملاته الإنسانية داخل الفصل وخارجه.
- تبرز أهمية الموضوع أيضا من خلال تشخيص درجة ممارسة الكفايات التدريسية من تخطيط وتنفيذ و تقويم.

– التعرف على بعض الصعوبات التي تواجه المعلمين في بناء وتنفيذ وتقويم الوضعيات التعليمية.

1–6– مصطلحات البحث:

درجة المعرفة: يقصد بها الدرجة التي يحصل عليها المعلم في اختبار المعرفة المفاهيمية المعد من طرف الباحثان.

الوضعيات التعليمية: لغة:الموضع ،المكان و المصدر أيضا، ووضع الشئ من يده: يضعه وضعا ومضعا و موضوعا.

المواضعة: المراهنة،وهي أيضا متاركة البيع.

ويقال واضعه في الأمر أي وافقه فيه على شيء.[1]

و الوضعية هي مجموعة من المعلومات المسبقة التي يطلب من المتعلمين مقصلتها بهدف انجاز عمل محدد،أي وضعية تضع عائقا معينا تابعا لسلسة من التعليمات.[2]

و الوضعية التعليمية كما حددها بروسو هي: مجموع العلاقات القائمة بشكل ظاهر بين المتعلم أو مجموعة من المتعلمين و وسط يحتوي على أدوات أو أشياء و نظام تربوي يمثله المعلم بغية اكتساب هؤلاء المتعلمين معرفة مشكلة أو في طريق التشكيل.[3]

الكفايات التدريسية: لغة: التعريف اللغوي ورد اللسان كفى، يكفي، كفاية إذا قام بالأمر ويقال كفاك هذا الأمر أي حسبك.[4]

اصطلاحا: الكفاية في التدريس هي جميع الخبرات و المعارف و المهارات التي تعكس على سلوك المعلم المتدرب و التي تظهر في الموقف التعليمي.[5]

وهي السلوكات الظاهرة للقدرات و المهارات التي يملكها معلمو المرحلة الابتدائية في مجال التخطيط للدروس مرورا بعملية التنفيذ وصولا إلى عملية التقويم، و التي تظهر في أثناء أدائه و ممارسته للموقف التعليمي و التي تقاس بالدرجة التي يضعها الملاحظ للمعلم في الأداء المعدة لهذا الغرض (شبكة الملاحظة).

المقاربة بالكفاءات: تعتبر منهاجا للتعليم يهدف إلى اكتساب المتعلم كفاءات (معارف و قدرات و مهارات) و يتميز بالدينامية، فهو يفتح المجال الواسع للممارسة التعليمية لكل من المدرس كونه فاعل مشارك و مساعد و منشط للتعليمات و كذا للمتعلم كونه عنصرا فعالا.[6]

هي بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات و تعقيد في الظواهر الاجتماعية ومن ثم فهي اختبار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها، وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة.[7]

2– الطريقة و الأدوات:

2–1– منهج الدراسة: إن اختيار منهج الدراسة يعتبر الحجر الأساس في مصداقية النتائج التي يتوصل إليها الباحث، فمنهج الدراسة هو طريقة البحث العلمية التي ينتهجها الباحث لتحقيق أهداف بحثه ،حيث تعتبر هذه الأخيرة إلى جانب منغيرات الدراسة هي المحدد الرئيسي لمنهج الدراسة.

ولما كان هدف البحث التعرف على مدى معرفة معلمي التعليم الابتدائي بالوضعيات التعليمية وفق المقاربة بالكفاءات وكذا على كفاياتهم التدريسية إرتأ الباحثان أن المنهج الأنسب لدراستها هو المسح بالعينة.

حيث أن منهج المسح بالعينة يعبر عن المعطيات التي يجمعها من مفردات المجتمع الإحصائي ميدانيا بشمول جزءا من المجتمع الإحصائي نظرا لتعذر إجراء مسح شامل لكل مفردات المجتمع الأصلي. [8]

2-2 الحدود الزمنية و المكانية:

الحدود الزمنية: خلال شهري جانفي و فيفري من سنة 2020.

الحدود المكانية: أجرت عينة الدراسية على مستوى مقاطعات التربية العشر لولاية الجلفة.

2-3 **عينية الدراسة:** إنه ونظرا لصعوبة حصر الكثير من الباحثين لجميع مفردات مجتمع البحث في إجراءات الدراسة اختارا الباحثان عينة من معلمي التعليم الابتدائي لمقاطعات التربية ببلدية الجلفة بطريقة عرضية التي تمكنا من الوصول إليهم.

توزيع العينة حسب مستوى التعليم

المؤهل	العدد	النسبة
خريج معهد	15	٪20
خريج جامعة	35	٪46.66
خريج مدرسة عليا	25	٪33.33
المجمع	75	٪100

توزيع العينة حسب الخضوع للتكوين

الخضوع للتكوين	العدد	النسبة
خضعوا للتكوين	45	٪60
لم يخضع للتكوين	35	٪40
المجموع	75	٪100

توزيع العينة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة
أقل من 05 سنوات	33	٪44
من06 سنوات إلى 15 سنة	30	٪40
من16 سنة فما فوق	12	٪16
المجموع	75	٪100

2-4 أدوات الدراسة: اعتمدت الباحثة على أداتين لجمع المعلومات:

01- اختبار لتقييم درجة معرفة المعلمين بالوضعيات التعليمية وفق منظور المقاربة بالكفاءات : يتكون من 42 سؤالا تم إعدادها على شكل اختبار من متعدد يختار المعلم إحدى البدائل الأربع، حيث يتضمن الاختبار

أسئلة ترتبط بمعارف أساسية للعمل بالوضعيات التعليمية وفق المقاربة بالكفاءات من يث التعرف على الوضعية وكذا عناصرها وشروطها وخصائصها و أهم الممارسات المرتبطة بها.

وتكون الدرجة مجموعة الإجابات الصحيحة حيث تتراوح بين 0-42 درجة، وقد حدد الباحثان ثلاث مستويات لدرجات المتعلمين: – درجة عالية وهي التي تساوي أو أكثر من 75٪ أي ما يعادل 31 نقطة فما فوق.

– درجة معرفة متوسطة وهي التي تتراوح بين 50٪ إلى 75٪ أي بين 21 و31 نقطة.

– درجة معرفة ضعيفة وهي التي تكون أقل من50٪ أي أفل من 21 نقطة.

2– **الأداة الثانية: بطاقة ملاحظة لكفايات المعلمين التدريسية:** تتمثل في عدد من المهارات اللازمة لتقييم كفايات المعلمين في ضوء الوضعيات التعليمية، وقد اشتملت على 37 مهارة موزعة على ثلاثة كفايات (كفاية تخطيط الدرس 12 بند، كفاية تنفيذ الدرس 13 بند، كفاية تقويم الدرس 12 بند).

ويكون ملأ الشبكة بالإعتماد على ثلاث درجات: ثلاث درجات في حال ما إذا كان تحكم المعلم عال في المهارة أى ظهورها بشكل كبير في الوقت و الموقف المناسبين.

– درجتين إذا كان ظهورها قليل أو في الوقت و الموقف الغير مناسبين.

– درجة واحدة في حال عدم ظهورها.

و بالتالي تتراوح الدرجات بين 37 و 111نقطة، وقد حددت الطالبة ثلاث مستويات للحكم على كفايات المعلم التدريسية كالآتي:

– مستوى تحكم عالي إذا تجاوزت الدرجة نسبة 75٪ أي 83نقطة.

– مستوى تحكم متوسط إذا تراوحت النسبة بين50٪ و75٪ أي أكثر أو يساوي 56 نقطة و أقل من 83 نقطة.

– مستوى تحكم ضعيف إذا قلت النسبة عن 50٪ أي أقل من56 نقطة.

مصادر تصميم الاستبيان: تم إعداد الاستبيان بالاعتماد على الآتي:

أ– الإطلاع على الأدبيات النظرية.

ب– مراجعة محتوى مناهج وكذا الوثائق المرافقة لمناهج الإصلاح.

ج– استفاد الباحثان من بعض أدوات قياس كفاءات المعلم المهنية وكذا من بعض اختبارات المعرفة المفاهيمية المتوفرة في الميدان مع إجراء بعض التعديلات فيما يتوافق مع أهداف البحث .

الخصائص السيكومترية للأداتين:

صدق الأداتين: يقصد بصدق مدى نحتاج الاختبار في القياس وفي التشخيص و التنبؤ عن ميدان السلوك الذي وضع الاختبار من أجله. [9]

أ– **الصدق الظاهري:** ويسمى كذالك صدق المحتوى أو صدق المحكمي، يرى محمود علام[10]أن صدق المحتوى يناسب بدرجة أكبر الاختبار والمقاييس التربوية فهو يدل على صدق تمثيل محتوى الاختبار للنطاق السلوكي

الشامل للسمة المراد الاستدلال عليها إذ يجب أن يكون المحتوى ممثلا تمثيلا جيد لنطاق المفردات التي يتم تحديده مسبقا، كما يري أن معظم أساليب تقدير صدق المحتوى يعتمد على الأحكام التقييمية للخبراء.

و تم بعرض الأداة على مجموعة من المحكمين من أساتذة تعليم العالي عددهم 11 من أساتذة محاضرين و أساتذة التعليم العالي، من أجل إبداء أرائهم حول ما تضمنته الأداتين من حيث مناسبة الفقرات للموضوع التي تقمها ومدي وضوحها.

وبعد إطلاع المحكمين على الأداتين أشار لنا البعض بتغيير صياغة بعض العبارات التي اعتقدوا عدم وضوحها وتبسيط بعض العبارات الأخرى، وقد استخدم الباحثان معادلة كوبر لحساب درجة الاتفاق بين المحكمين معادلة كوبر (نسبة الاتفاق) =عدد مرات الاتفاق /عدد مرات الاتفاق–عدد مرات الاختلاف×100.

وقد كانت نسبة اتفاق المحكمين 100٪ على كل العبارات الاختبار ما عدا العبارة رقم 20 كانت نسبة الاتفاق 90٪ وهي نسبة مرتفعة.

أما فيما يخص شبكة الملاحظة الخاصة بالكفايات التدريسية للمعلمين فقد كانت آراء المحكمين كالتالي:

– وضوح بنود الأبعاد ومناسبتها لموضوع القياس وكانت نسبة الاتفاق كالآتي:

أرقام البنود	نسبة الاتفاق
15.14.13.10.9.8.7.5.4.3.2 37.36.35.34.32.29.28.27.26.25.24.23.21.20.18.17	٪100
31.30.22.16.12.11	٪90
19	٪80
33	٪70

– كفاية الفقرات الأبعاد كانت نسبة الإتفاق 100٪

– أما فيما يخص مستويات الكفاية فقد أشار بعض المحكمين باستبدال الدرجات من3.2.1 بدل من 2.1.0 وهذا ما اعتمده الباحثان في بحثهما .

ب– صدف الاتساق الداخلي: وذلك من خلال التأكد من مدى الارتباط بين درجة البعد مع درجة الكلية للمقياس وقد كانت النتائج كالتالي:

صدق الاتساق الداخلي الاختبار المفاهيمي:

	معامل الارتباط مع المقياس ككل	مستوى الدلالة الإحصائي
الكفاءاة	0.88	0.09
الوضعيات التعليمية	0.78	0.05
الوضعيات الإدماجية	0.81	0.05
الوضعية التقويمية	0.88	0.05

صدق الاتساق الداخلي لشبكة الملاحظة.

	معامل الارتباط مع المقياس ككل	مستوى الدلالة الإحصائي
بعد التخطيط	0.78	0.05
بعد التنفيذ	0.75	0.05
بعد التقويم	0.66	0.05

الثبات:يقصد بالثبات دقة الاختبار أو اتساقه فإذا حصل نفس الفرد على نفس الدرجة أو درجة قريبة منا في نفس الاختبار عند تطبيق أكثر من مرة فإننا نقول أن المقياس أو الاختبار في هذه الحالة على درجة عالية من الثبات.[11]

كما يعرفه الشايب[12] بأنه درجة الاتساق في قياس السمة موضوع القياس من مرة الأخرى فيما لو أعدنا تطبيق الأداة عديدا من المرات.

ولقد تم حساب معامل ثبات اختيار بطريقة التجزئة النصفية لدرجات المقياس عن طريق تجزئة المقياس إلى نصفين النصف الأول من البنود التي تحمل الأرقام الفردية بينما يتكون النصف الثاني من البنود التي تحمل الأرقام الزوجية ثم حساب معامل الارتباط بيرسون.

حيث بلغت قيمة ر المحسوبة(0.95)ويعتبر هذا المعامل دال و مرتفع إلى حد كبير إذا ما قورنت رالمساوية ل (0.38) عند مستوى الدلالة (0.01).

3- عرض النتائج و مناقشتها:

3-1 عروض و تحليل نتائج الفرضية الأولى:

نص الفرضية: معلمو التعليم الابتدائي على درجة عالية من المعرفة الوضعيات التعليمية وفق منظور المقاربة بالكفاءات .

مجال المعرفة	عدد العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
الكفاءة	11	32.22	0.89	عالية
الوضعيات التعلمية	10	29.34	1.22	متوسطة
الوضعيات الإدماجية	08	31.01	2.01	عالية
الوضعية التقويمية	13	33.65	1.66	عالية
الاختبار ككل	42	31.55	1.44	عالية

من خلال بيان الجدول يتبين أن معلمي التعليم الابتدائي على درجة عالية من المعرفة بالوضعيات التعليمية حيث كان متوسط نتائج المعلمين في اختبار المعرفة 31.55 وبانحراف المعياري 1.44 وهي درجة عالية بالنظر إلى المعيار الذي اعتمده الباحثان وقد احتلت المعرفة المفاهيم المرتبطة بالوضعية التقويمية المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يساوي 33.65 تليه المفاهيم المتعلقة بالكفاءة ككل بمتوسط حسابي يساوي 32.22 في المرتبة التالية المفاهيم

بالوضعية التعليمية بمتوسط حسابي 31.01و في الأخير المفاهيم المرتبطة بالوضعية الإدماجية بمتوسط حسابي يمثل 29.34 وهي درجة معرفة متوسطة.

ومن خلال هذه النتائج يمكننا قبول الفرض القائل بأن معلم التعليم الابتدائي على درجة عالية من المعرفة بالوضعيات وفق المقاربة بالكفاءات.

وتوضح هذه النتيجة وضوح المفاهيم المعرفية المتعلقة بمقاربة التعليم بالكفاءات، خصوصا ما يتعلق بالوضعية التقويمية و الوضعية الإدماجية، مما يمكن تفسيره بأنّ معايير هذه الوضعيات حسب المناشير الوزارية تتسم بالسهولة و المرونة و في متناول جل المعلمين ويمكن تطبيقها بدقة و موضوعية على المتعلمين، وقد تشبه إلى حد ما في بنائها المسائل و التطبيقات المتبعة في المدرسة الأساسية.

أما فيما يخص نقص معرفة المعلمين بالوضعية التعليمية فيمكن إرجاعه إلى عدم وضوح المفاهيم الجديدة المرتبطة بالوضعية التعليمية و خصائصها و مفهوم العائق بالإضافة إلى مستلزمات تخطيط الوضعية.

3-2 عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية:

نتوقع أن تبلغ متوسط الكفايات التدريسية لدى المعلمين حد الإتقان المقدرة بـ 75٪ من الدرجة الإجمالية على شبكة الملاحظة.

البيانات الاحصائية / الكفايات التدريسية	عدد البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الإتقان النظري	النسبة المؤوية	مستوى الممارسة
كفاية التخطيط	12	32.72	2.33	27	90.88	عالية
كفاية التنفيذ	13	27.81	2.96	29	71.30	متوسطة
كفاية التقويم	12	26.92	2.12	27	74.77	متوسطة
الكفاية العامة	37	79.55	3.32	83	71.66	متوسطة

يتضح من خلال الجدول أن بعد التخطيط حصل على مستوى عالي من الممارسة لدى المعلمين بمتوسط 32.72 و انحراف معياري يقدر ب2.33 بنسبة90.88٪ مقارنة بحد الإتقان المقدر بـ75٪ في حين أن بعد التنفيذ و التقويم فقد كانت كفاية المعلمين فيهما متوسطة حيث بلغ المتوسط في البعد الأول 27.81 و البعد الثاني 26.92 بنسبة مئوية تبلغ 71.30٪ للأول و 74.77٪ للثاني وهي أقل من المستوى المحدد، في حين كان المتوسط العام للكفايات التدريسية 71.66٪ وهو كذلك مستوى ممارسة متوسط.

وهذا ما يجعلنا نرفض النظرية القائلة بأن معلمي التعليم الابتدائي على مستوى عال من الكفاية.

ويمكن أن نرجع هذه النتيجة إلى ضعف المستوى التكوين الأكاديمي و العلمي لأصحاب المؤهلات المنخفضة الذي يقابله أيضا ضعف التكوين البيداغوجي لخرجي الجامعات، في الوقت الذي يعاني فيه العديد من المعلمين من ضعف الإعداد و التكوين في هذه الكفايات الناتج عن عدم التركيز عليها عند التخطيط لعمليات التكوينية.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة أيضا إلى اكتظاظ الأفواج التربوية في أغلب الأحيان وضغط الحجم الساعي مع كثافة البرامج مما يحول المعلم دون ممارسته لمهامه بكل سلاسة و إتقان.

3-3 عرض و تحليل نتائج الفرضية الثالثة:

نص الفرضية : توجد علاقة إرتباطية بين درجة معرفة المعلمين بالوضعيات التعليمية وبين كفاياتهم التدريسية.

	عدد الأفراد	قيمة عامل الارتباط	درجة حرية	مستوى الدلالة
درجة المعرفة	75	0.26	73	0.05
الكفاية التدريسية				

يتضح من خلال الجدول أن علاقة الارتباط بين درجة المعرفة بالوضعيات التعليمية و كفايات المعلمين التدريسية دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.05 حيث أن قيمة ر المحسوبة وهي 0.26 من قيمة ر المجدولة عند درجة حرية وهي علاقة إرتباطة ضعيفة.

و بالتالي تقبل الفرضية القائلة بوجود علاقة بين درجة معرفة المعلمين للوضعيات التعليمية وبين كفاياتهم التدريسية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الكفاءة تتضمن مكونين أساسين مكون معرفي و مكون أدائي، فالمكون المعرفي يتألف من مجموع المفاهيم و الإدراكات المكتسبة التي تتصل بالكفاءة، و المكون السلوكي الذي يتضمن مجموع الأعمال التي يمكن ملاحظتها.

و بالتالي فالتحكم المعرفي أو المفاهيمي أساسي ليتحول إلى أداءات ديداكتيكية فعالة و ناجعة، ونتائج هذه الدراسة بينت أن تحكم المعلم في المفاهيم النظرية كان عاليا و أن كفاية التدريسية كانت متوسطة، ما أوجد علاقة إرتباطية ضعيفة وهذا ما يمكننا أن نرجعها إلى صعوبة تطبيق المفاهيم المكتسبة و النظرية على أرض الواقع نتيجة لعدة عوامل قد تتمثل في ضغط الحجم الساعي، كثافة البرامج، اكتظاظ الأقسام و إلى عدة عوامل.

خاتمة:

على ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج لقد تبين لنا تمكن المعلمين من المفاهيم المتعلقة بالوضعيات التعلمية وفق المقاربة بالكفاءات بدرجة عالية مما قد يرجع إلى ما رصده الأستاذ من معلومات وخبرات أثناء مسيرتهم المهنية و احتكاكهم بالوسط التربوي و المدرسي، وكذا قد يكون للبرامج التكوينية التي اعتمدتها وزارة التربية و التعليم مؤخرا بالغ الأثر في اكتساب المعلمون لهذه المفاهيم.

لكن بالرجوع إلى النتائج المتعلقة بكفايات المعلمين التدريسية نجد أنها لم تتعدي المستوى المتوسط رغم تحكمهم في المفاهيم المتعلقة بالوضعيات التعليمية وفق المقاربة بالكفاءات، حيث أن ممارسة الأساتذة للوضعيات التعليمية ممارسات تقليدية لا تتعدي التلقين و الحفظ و إعطاء النقطة، حيث أن الأساتذة مازالوا يشتكون من صعوبة تطبيق بيداغوجية المقاربة بالكفاءات ميدانيا و إنهم يفضلون التدريس وفق ما تعودوا عليه، كما يتأثر أيضا الأداة البيداغوجي للمعلمين بعوامل أخرى كاصطدامهم بالواقع التعليمي المعاش مثل قلة دافعية التلاميذ و اكتظاظ

الأقسام، قلة الوسائل التعليمية كما أن العمليات التكوينية و التدريبية الممارسة من طرف المؤطرين في مختلف المؤسسات تعتمد على تلقين نماذج جاهزة من المعارف و المهارات تجاوزها الزمن، وعلى تحصيل أكبر عدد من المعارف دون أن تترجم إلى سلوكيات عملية ميدانية.

ولهذا يجب أن نسد الثغرة الموجودة بين الجانب النظري و العملي و أن ندعو إلى اعتماد المقاربة بالكفاءات في برامج تكوين الأساتذة و التي تتضمن تمكين الأستاذ من بناء معارفه انطلاقا من وضعيات تتطلب الحل أو من إنجاز مشاريع أو إنجاز بحوث أو أي برامج تهدف إلى تهيئته حتى يكون قادر على أداء مهنته بنجاعة.

كما نأمل من خلال هذه الدراسة التنويه في عملية التكوين بأنواعه المختلفة إلى إعداد إستراتيجية فعالة و منسجمة تأخذ بعين الاعتبار الوقائع الميدانية و النقائص المسجلة و تتكفل بجميع التجديدات المدرجة في إطار الإصلاح الشامل للمنظومة التربوية.

قائمة المصادر والمراجع:

1- ابن منظور، أبو فضل جمال الدين ،لسان العرب دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط20031

2- احميد حسينة، مدى إدراك معلمي المدرسة الابتدائية لمفاهيم المقاربة بالكفاءات الواردة في مناهج السنة الأولى ابتدائي، رسالة ماجستير في علوم التربية، كلية الاداب و العلوم الانسانية، جامعة باتنة، 2004.

3- إكزافي روجرز، ، ترجمة حسين سحبان ،عبد العزيز سيعود، الاشتغال بالكفايات ،تقنيات بناء ،الوضعيات لإدماج التعلمات، مكتبة المدارس، دار البيضاء ، 2007.

4- البلداوي عبد الحميد عبد المجيد، أساليب البحث العلمي و التحليل الإحصائي و التخطيط للبحث و جمع و تحليل البيانات يدويا و باستخدام spss ، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان ، 2007.

5- الشايب عبد الحافظ ،أسس البحث التربوي، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان الأردن،، ط 1، 2009.

6- أمال مقدم، 2015، تأثير التكوين المتخصص على الكفاءة التدريسية لأساتذة التعليم الثانوي وفق بيداغوجية المقاربة بالكفاءات، أطروحة دكتوراه في علم النفس التربوي،جامعة الجزائر.

7- بلخير طبشي، شوقي ممادي، مدى ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية بدائرة ورقلة للكفايات التدريسية، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة ورقلة، 2010.

8- بوحفص بن كريمة، اتجاهات المعلمين نحو التكوين أثناء الخدمة و علاقتها بكفاياتهم التدريسية، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2015.

9- بوكرمة أغلال فاطمة الزهراء، قدرة المعلم الجزائري للعلوم الطبيعية على التحكم في كفاءات العلوم، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس و علوم التربية، الجزائر، 2006.

10- رجاء محمود أبو علام ،مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية، دار النشر للجامعيات، ط6، 2002.

11- عبد القادر لورسي، المرجع في التعليمية ، جسور للنشر و التوزيع،، ط1 2016.

12- عزوز كنفي ،النذير السلطاني واقع تدريس الرياضيات بطريقة حل المشكلات في المدرسة الابتدائية وفق المقاربة بالكفاءات، فعاليات ملتقى وطني حول تعليمية الرياضيات ،جامعة الأغواط 2009، ص ص138-.165.

13- علام محمد صلاح ،القياس و التقويم النفسي و التربوي، دار الفكر العربي،،القاهرة مصر، ط1 ،2002.

14- عوض عباس محمود، القياس النفسي بين النظرية و التطبيق ، دار المعرفة الجامعية الأزاريطة ، الإسكندرية مصر، بدون تاريخ.

15- فريد حاجي، التدريس و التقييم وفق المقاربة بالكفاءات، ، دار الخلدونية، الجزائر، ط2 ، 2013.

16- قاسم بوسعدة،تقويم الكفايات التدريسية لأساتذة التعليم الثانوي لولاية غرداية، أطروحة دكتوراه في علوم التربية،كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية الجزائر،2009.

17- كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه و مهاراته، عالم الكتب، الإسكندرية مصر ط1.

18- محمد ابي بكر بن عبد القادر الرازي ،معجم مختار الصحاح ، دار صادر، بيروت ط1.

19- يوسف حديد، تقويم الآداء التدريسي لأساتذة الرياضيات في التعليم الثانوي في ضوء أسلوب الكفايات الوظيفية، أطروحة دكتوراه في علم النفس التربوي، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة قسنطينة، 2009..

الهوامش:

[1] محمد ابى بكر بن عبد القادر الرازي، معجم مختار الصحاح، دار صادر، بيروت، ط1، ص265.

[2] اكزافي روجرَز، ترجمة حسين سحبان، عبد العزيز سيعود، الاشتغال بالكفايات، تقنيات بناء الوضعيات لإدماج التعليمات، مكتبة المدارس، دار البيضاء، 2007، ص:13.

[3] عبد القادر لورسي ،المرجع في التعليمية، جسور للنشر و التوزيع، ط1، 2016، ص: 113.

[4] ابن منظور، أبو فضل جمال الدين، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 2003، ص:261.

[5] كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه و مهاراته، عالم الكتب، الإكسندرية مصر، ط1، ص:52.

[6] فريد حاجي، التدريس و التقيم وفق المقاربة بالكفاءات، دار الخلدونية، الجزائر، ط2، 2013، ص:46.

[7] عزوز كنفي، النذير السلطاني، واقع تدريس الرياضيات بطريقة حل المشكلات في المدرسة الابتدائية وفق المقاربة بالكفاءات، فعاليات متلقى وطني حول تعليمية الرياضيات، جامعة الأغواط ،2009، ص:142.

[8] البلداوي عبد الحميد عبد المجيد، أساليب الحث العلمي و التحليل الإحصائي، و التخطيط للبحث و جمع وتحليل البيانات يدويا، و بستخدام spss، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، 2007، ص:92.

[9] عوض عباس محمود، القياس النفسي بين النظرية و التطبيق ، دار المعرفة الجامعية الأزاريطة ، الإسكندرية مصر، بدون تاريخ ، ص221.

[10] علام محمد صلاح ،القياس و التقويم النفسي و التربوي، ، دار الفكر العربي، القاهرة مصر ، ط1 ، 2002 ص:190

[11] رجاء محمود أبو علام ،مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية،دار النشر للجامعيات، ط6 ،2011 ص:418.

[12] الشايب عبد الحافظ ،أسس البحث التربوي، ، دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ، ط 1، 2009، ص: 102.